ان الفاعل لا بد له من فعل يسند اليه وان المبتدا او الخبر جملة يحسن
السكوت عليها كما ان الفاعل جملة يحسن السكوت عليها مع
فيتحصل من الرابع للمبتدا خمسة اقوال واعدلها ما ذهب اليه
سيبويه وابن مالك في الرجز وابن ابي الربيع وابو حيان السيد وابو
القاسم الزجاجي وزعم من قال بالتقدم حوكا او التغير واسناد الخبر
اليه بان [illegible] ليس بينهما وبين الابنية في اللفظ مناسبة
واما من شبه المبتدا بالفاعل فجعله من وجهين احدهما انه ليس
بين الفاعل وبين المبتدا اشبهه في اللفظ لانه تشبيه الاصل بالفرع
والاصل هو المبتدا والفرع هو الفاعل وليس هذا من باب ما يجوز
فيه عكس التشبيه لان تشبيه المبتدا هو الاصل بالفاعل الذي
هو الفرع فرع يكتسب منه الرفع وكيف يكتسب المبتدا الرفع من الفا
عل وهو فرع منه بسبق فان [illegible] وما الدليل على ان المبتدا هو
الاصل والفاعل هو الفرع فالجواب انه اذا اجتمع في الكلام المبتدا
والفاعل قدم المبتدا عليه نحو قولك زيد قام ابوه فزيد مبتدا وقام
ابوه فعل وفاعل مضاف اليه فتقديمه في اللفظ تقديم مطرد وان
تقديم الفاعل في بعض الكلام فالنية به التاخير كقولك قام ابوه
زيد فالضمير المتصل بالفاعل يقتضي ان يكون موخرا لبعد الضمير
ما يعود عليه واما تتبع كلام المصنف فقوله المبتدا هو الاسم
المرفوع العاري عن العوامل هذا الذي ذكر هو احد الحدود المتقدمة
فلا معنى لاعادة الكلام عليه فقوله والخبر هو الاسم الذي
يرفع المسند اليه شرح الكلام في الخبر في مواضع الاول ان يقال
ما هو الخبر في اللغة الثاني ما هو في الاصطلاح الثالث لاي شي جيء
الرابع في اقسامه الخامس في احكامه السادس في تتبع كلام المصنف
اما الخبر في اللغة فهو ما احتمل الصدق والكذب واما في الاصطلاح

يعبر

يعبّر النحاة عنه بعبارات كثيرة فمنهم من قال الخبر هو الاسم
المرفوع المسند الى المبتدا ومنهم من قال الخبر هو الجزء المستفاد
وهو قول ابن مالك في الرجز
والخبر الجزء المتم الفائدة * كالله بر والايادي شاهدة
وهذه كلها قريبة بعضها من بعض واما اقسامه فهو على قسمين
مفرد وجملة فالمفرد على قسمين مشتق وجامد فالمشتق نحو زيد
قايم فقايم مشتق من القيام والجامد على قسمين اما ان يكون هو هو
واما ان يكون منزلا منزلته فالذي هو هو كقولك ابو عبد الله
زيد والذي يتنزل منزلته كقولك زيد زهير شعرا وما اشبه ذلك
والجملة على قسمين جملة بنفسها وجملة بالنيابة فالتي هي نايبة
الظرف والمجرور والظرف على قسمين زماني ومكاني فالزماني كقولك
الخروج غدا ولا يكون خبرا عن الجثة وانما يكون خبرا عن المصادر والى
هذا اشار ابن مالك في الرجز بقوله
ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فاخبرا
اشار بقوله وان يفد فاخبرا الى ما سمع من كلام العرب الهلال
الليلة والمشهور من مذهب النحاة المنع وان جاء شي منه
فهو مؤول على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه تقديره
حدوث الهلال الليلة كقوله تطلع واسئل القرية اي واسئل اهل
القرية واما ظرف المكان فنحو قولك عندي زيد واما الجار والمجرور
فنحو زيد في الدار وهذا كله يقدر فيه الثبوت والاستقرار وهو
ايضا قول ابن مالك
واخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كاين او استقر
واما الجملة التي تكون بنفسها فهي على قسمين مركبة من مفردين
ومركبة من جملتين فالمركبة من مفردين على قسمين اسمية وفعلية
فالاسمية نحو زيد ابوه قايم والفعلية نحو زيد قام ابوه والمركبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1